

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ابن مروان دفع ولده إلى الشَّعْبِيَّ يؤدبهم فقال : عَلِّمَهُم الشعر يَمجدوا وَيَنْجِدوا
وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم وجزَّ شعورهم تشتد رقابُهم وجالس بهم على يد الرجال
يُنَاقضوهم الكلام .

وقال ثعلب في أماليه : أخبرنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال :
كتب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد : إذا جاءك كتابي فأوفد إليَّ ابنك عبيد الله فأوفده
عليه فما سأله عن شيء إلاَّ أنفذه له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً قال : فما
منعك من روايته قال : كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري فقال : اعزُّب ! والله
لقد وضعت رجلي في الرُّكَّاب يوم صفَّين مراراً ما يمنعني من الانهزام إلاَّ أبيات ابن
الإطَّنة حيث يقول : [- من الوافر -] .

(أبت لي عفتي وأبى بلأى ... وأخذني الحمد بالثَّمن الرِّيح) .

(وإعطائي على الإعدام مالي ... وإقدامي على البطل المُشَّيح) .

(وقولي كلما جَشت وجَاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي) .

(لأدفع عن مآثر صالحات ... وأحمى بعد عن عرض صحيح) وكتب إلى أبيه : أن رَوْه

الشعر فروَّاه فما كان يسقط عليه منه شيء